

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (90) تفسير من الآية

### 74 إلى الآية 65

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد والتوفيق في القول والعمل - 00:00:00

حاكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الثامن عشر بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى اليه اليوم هو الاحد الحادي عشر من جمادى الاولى - 00:00:37

من عام الف واربعمائة وتسعه وثلاثين للهجرة وكنا اه انتهينا عند قول الله تعالى اه الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الظلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا - 00:00:51

من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون سمعنا وعصينا الى اخر الآيات وتوقفنا عند قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم وقلنا ان هذه الآيات التي سبقت نزلت في - 00:01:11

اهل الكتاب من اليهود الذين كانوا في المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم قد حصل بينه وبينهم جدل طويل اه نقل كثير منه في سورة البقرة وسورة آل عمران وفي هذه السورة ايضا - 00:01:29

فلعلنا نواصل آآ التعليق البيضاوي على هذه الآية يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين امين. قال الامام البيضاوي رحمة الله - 00:01:45

يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها من قبل ان نمحو صورها ونجعلها على هيئة ادبارها. يعني الاخفاء - 00:02:02

او ننكسها الى ورائها في الدنيا او في الآخرة واصل الطمث ازالة الاعلام المائلة. وقد يطلق بمعنى الطمس في ازالة الصورة ولمطلق القلب والتغيير. ولذلك قيل معناه من قبل ان نغير وجوها فنسلب وجاهتها واقباليها - 00:02:17

ونسلب وجاهتها واقباليها ونكسوها الصغار والادبار او نردها الى حيث جاءت منه وهي اذرعات الشام يعني اجلاء بنى النضير ويقرب منه قول من قال ان المراد بالوجوه بالوجوه الرؤساء او - 00:02:37

من قبل ان نطمس وجوه بمعنى ان ان نعمي الابصار عن الاعتبار ونصم الاسماء عن الاصغاء الى الحق. بالطبع ونردها عن الهدایة الى الضلال او نلعنهم كما لعننا اصحاب السبب او نخزيهم بالمسخ كما اخزينا به اصحاب السبب - 00:02:55

او نمسخهم مسخا مثل مسخهم او نلعنهم على لسانكم كما لعنهم على لسان داود. والضمير لاصحاب الوجوه او للذين على طريقة الالتفات او للوجوه ان اريد به الوجهاء وعطفه على الطمس بالمعنى الاول يدل على ان المراد به ليس مسخ السورة في الدنيا. ومن حمل الوعيد على - 00:03:14

تفسير الصورة في الدنيا قال انه بعد متربق. او كان وقوعه مشروطا بعد ايمانهم. وقد امن منهم طائفه وكان و كان امر الله بايقاع شيء او وعيده او ما حكم به وقضاء مفعولا نافذا وكائنا فيقع لا محالة ما وعدتم به ان لم تؤمنوا. نعم بسم الله - 00:03:35

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله سبحانه وتعالى في خطاب اليهود بالذات في المدينة يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. يعني امنوا بالقرآن الكريم لأن القرآن الكريم قد ذكر الله فيه في مواضع كثيرة انه نزل مصدقا لما في التوراة وما

في الانجيل من الحق - 00:03:59

معنی ان القرآن الكريم جاء بما في التوراة وفي الانجيل من الحق فاکده واثبته وابطل ما وقع فيه التحریف ولانه ذکر قبل الایة التي قبلها انه قال يحرفون الكلم من بعد مواضعه - 00:04:21

اما هذا القرآن الكريم ففیه تأکید للحق الذي في الكتب السابقة وفيه تصحیح لما فيها من الالخطاء اکدنا مارا الى ان تاريخ بنی اسرائیل الحقیقی والصحيح هو موجود في القرآن الكريم - 00:04:39

ليس موجودا لا في التوراة ولا في الانجيل لانها قد تعرضت للتحريف او التزییف الله يقول يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معکم. يقول البيضاوی من قبل ان نطمس وجوها اي نمحو تخطیط صورها ونجعلها على هیئة ادبارها يعني الاقفاء - 00:04:54

الطمس كما يقول هنا هو ازالة الاعلام لان الوجه فيه الانف وفيه العيون وفيه الاثار آآ هذه الحواس فإذا طمس اصبح قطعة واحدة الى الخلف كقفی الانسان فهذا تهديد بمسخ السورة - 00:05:17

کما وقع مع بنی اسرائیل انه مسخهم قردة وخنازير الله يقول هنا ان تهیدا لهؤلاء الاحفاد آآ من بنی اسرائیل من اليهود الذين كانوا يعاصرن النبي صلی الله علیه وسلم - 00:05:40

يعنی يدعوهم الى الایمان بالقرآن الكريم والا فانه سوف يطمس وجوههم طمسا كما وصی على كما وقع لاجدادهم طیب قال وقد يطلق بمعنى الطمس في ازالة الصورة. الطمس في اللغة - 00:05:56

يطلق على ازالة الاعلام على اي اثر مثلا على سطح الارض ازالة او القبور المشرفة مثلا او هذا يعتبر طمس لكن اذا كانت صورة مرسومة وليس بارزة سيكون طمسها التلوين عليها او الطمس كما يقول والطمس هو بشيء يعني مابع او كالبوبية ونحوها - 00:06:12

ولمطلق القلب والتغییر اي شيء يحصل له قلب او تغییر فيقال هذا طمس لمعالمه طمس معالم البيوت او الاثار او القبور او نحو ذلك ولذلك قيل معناه من قبل ان نغير وجوها. يعني شوفوا المعنی الحسی للطمس - 00:06:37

هو هذا التغییر هذا هو الطمس الحسی لكن هناك طمس معنی وهو كما قال البيضاوی هنا قيل معناه من قبل ان نغير وجوها سنسلب وجاهتها واقبالها ونكسوها الصغار والادبار وكأن الله سبحانه وتعالی قد اعطی هؤلاء العلماء بالكتاب من اليهود اعطاهم وجاهة ومکانة في المجتمع - 00:06:56

الله يقول اننا سوف نطمس هذه الوجاهة وهذه المکانة فيحتقرن ويهانون في المجتمع قال البيضاوی او نزدھا الى حيث جاءت منه وهي اذرعات الشام يعني اجلاء بنی النظیر اذا ايضا هذا معنی الطمث انه يقول قد يكون معناه الطمس الحسی كما ذكرنا قد يكون معناه الطمس المعنی بتغییر الوجاهة والمکانة الاجتماعية - 00:07:27

وقد يكون معناه فنردها على ادبارها من حيث جاءت باعتبار ان اليهود الذين كانوا في المدينة اصلا هم جاءوا من الشام جاءوا من الشام جاءوا من فلسطین وهنا يقول الى اذرعات آآ الشام - 00:07:55

مثل هذی القضايا لما تجدونها في كتب التفسیر هم يعتمد المفسرون على الروایات التاریخیة الاسرائیلیة فلو سألت البيضاوی الان على اي اساس انت قلت يرجعون الى اذرعات الشام بالذات واذرعات هي منطقه في سوريا الان يعني في جهة درعا المنطقه درعا حاليا - 00:08:11

يقال لها قديما اذرعات لوجدت انه قد اعتمد في ذلك على رواية من رواية الاسرائیلیة في هجرة بنی اسرائیل من الشام وخروجهم منه او ولذلك انا کررت مارا ان التاريخ يعتبر مصدر من مصادر المفسرين في كتب التفسیر انهم يرجعون الى کتب التاريخ - 00:08:30

في مثل هذه المواقع وليس في ذلك حرج ويقرب منه قول من قال ان المراد بالوجوه الرؤساء فيكون معنا او نطمس وجوها اي نطمس وجوه الرؤساء فقط وهم سادة الناس وسادة القوم لانهم هم الذين يقودون الناس الى تکذیب النبي صلی الله علیه وسلم

وأنكار يعني النبوة - 00:08:50

فكان معنى او نطمس وجوها يعني نطمس وجوه الرؤساء والقادة وليس الجميع او من قبل ان نطمس وجوها بان نعمي الابصار عن الاعتبار ونصم الاسماء عن الاصفاء الى الحق بالطبع - 00:09:16

ونردها على الهدایة الى الضلاله. وهذا ايضاً طمس معنوي يعني طمس معنوي بمعنى ان الله يعني آآ يطبع على قلوبهم فلا يستجيبون. وعلى اسماعهم فلا يسمعون. وعلى ابصارهم فلا يتصرون الحق - 00:09:32

هذا ايضاً كله يقال له طمس ولذلك اذا قلت هذا رجل مطموس البصيرة يعني اعمى البصيرة وكان بصيرته قد طمسه قال او نلعنه كما لعنا اصحاب السبت - 00:09:48

واصحاب السبت هم يعني فئة من بني اسرائيل معروفين في التوراة في تاريخ اليهود انهم فئة من بني اسرائيل كانوا يعني على البحر كانوا يصيرون السمك يوم السبت الله قد نهاهم عن الصيد يوم السبت - 00:10:07

فابتلاهم الله سبحانه وتعالى بانه كان يعني يأتي السمك يوم السبت بكثرة يوم الجمعة لا يوجد. يوم الاحد لا يوجد وهكذا بقية الايام فهم فكروا في فكرة اه وحيلة يحتلون بها على امر الله - 00:10:28

قالوا نضع الشباك يوم الجمعة ونجهزها وتأتي السمك يوم السبت فتفتح في المصيدة ونأتي نحن يوم الاحد نسحب الشباك فنحن بهذه لم نصد يوم السبت وفي نفس الوقت حصلنا على السمك - 00:10:46

وهذه حيلة الله سبحانه وتعالى يعني مسخهم قردة وخنازير وجعلهم عبرة ولذلك قال واتلوا عليهم آآ سورة اه الاعراف الاية يا شيخ واسألهم نعم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. يعني المدينة الساحلية على الشاطئ - 00:11:09

قيل انها ايلة قيل انها يعني جهة تبوك جهة المناطق الشام هنا واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تأثيرهم حيث انهم يوم سبتمهم شرعاً يعني في متناول اليد السمك - 00:11:39

ويوم لا يسبتون لا تأثيرها كذلك نبلوهم بما كانوا يفعلون فهذه هذه القصة تكررت في قصة بني اسرائيل في القرآن الكريم منها هذه الموضع. قال او نلعنه كما لعنا اصحاب السبت - 00:11:56

وكان امر الله مفعولاً فعلنه لاصحاب السبت وقد وقع منهم لعن حقيقي وقد وقع لعن بالخسف والغضب والمقت وقال هنا او نخزيمهم بالمسخ كما اخزينا به اصحاب السبت او نمسخهم مسخاً مثل مسخهم - 00:12:12

والمسخ هو تغيير الخلقة كانوا بشر فمسخوا الى قردة وخنازير حقيقة ويخطئ من يقول من المفسرين ان الممسخ كان مسخاً معنوياً لكن الحقيقى انهم مسخوا الى قردة وخنازير بعضهم قد مسخ الى قردة وبعضهم مسخ الى خنازير ثم ماتوا - 00:12:31

فلم يبقى لهم نسب او لانسل قال او نلعنه على لسانك كما لعنهم على لسان داود. كما قال الله سبحانه وتعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:12:54

ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون قال والضمير لاصحاب الوجه او للذين على طريقة الالتفات يعني في قوله سبحانه وتعالى هنا يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم - 00:13:06

من قبل ان نطمس وجوها فنردها هنا ظمير الهاء هنا نردها قال تعود على اصحاب الوجه او على الذين ثم قال او نلعنه نلعن من نلعن الذين يعني نطمس وجوها على اصحاب الوجه او على الذي في اول الاية يا ايها الذين اتوا الكتاب - 00:13:23

قالوا يحتمل هذا واذا كنت ستقول انه آآ يعود للذين هو على طريقة الالتفات لماذا؟ وش معنى الالتفات؟ يعني يقول يا ايها الذين اتوا الكتاب فهو يخاطبهم خطاب مباشر - 00:13:48

ثم قال او نلعنه ولم يقل او نلعنكم بصيغة المخاطب وانما بصيغة الغائب فهذا الالتفات من صيغة الى صيغة والالتفات هو كما قلنا يسميه ابن جني رحمة الله الشجاعة العربية - 00:14:03

هذا الاسلوب من اجمل الاساليب العربية. وهو تغيير من صيغة الى صيغة يتحدث بصيغة المخاطب ثم فجأة يقلبها الى صيغة الغائب والعكس مثلاً الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بصيغة الغائب - 00:14:19

اياك نعبد واياك نستعين بصيغة المخاطبة هذا فيه تلوين الخطاب اه قال ومن حمل الوعيد على تغيير الصورة في الدنيا قال انه بعد متربق او كان وقوعه مشروطا يعني هناك من يرى ان هذا الوعيد الذي في هذه الاية قد وقع - [00:14:37](#)

علىبني اسرائيل ومنهم من يقول انه لم يقع بعد وانما سيقع والايام محتملة لهذا فان فيها خطاب يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من قبل ان نطمئن وجوها - [00:14:55](#)

فهذا تهديد ووعيد مستمر لاهل الكتاب الذين يعرفون حقيقة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يؤمنون بها والوعيد كثير في القرآن الكريم بهذا النوع من ان الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه - [00:15:09](#)

سواء من اهل الكتاب او من غيرهم لان الذين يعلمون الحق عليهم حجة اكبر واعظم من لا يعلمونه وكان امر الله مفعولا يعني امر الله سبحانه وتعالى نافذ وواقع لا يرده شيء وقدره وقضاءه - [00:15:25](#)

لا اه نافذ وكائن لا يقع لا محالة طيب قال رحمة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه بت الحكم على خلود عذابه. وان ذنبه لا ينمحى عنه اثره فلا يستعد للعفو بخلاف - [00:15:43](#)

في غيره ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا لمن يشاء تفضلا عليه واحسانا. والمعتزلة علقو بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك لمن يشاء - [00:16:02](#)

وهو من لم يتوب ويغفر ما دونه لمن يشاء وهو من تاب وفيه تقييد بلا دليل اذ ليس عموم ايات الوعيد بالمحافظة اولى منه ونفرض لمذهبهم فان تعليق الامر بالمشيئة ينافي وجوب التعذيب قبل التوبة والصفح بعدها - [00:16:18](#)

الايام كما هي حجة عليهم فهي حجة على الخارج الذين زعموا ان كل ذنب شرك وان صاحبه خالد في النار ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ارتكب ما يستحقه اللاثام. وهو اشارة الى المعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب - [00:16:37](#)

والافتراض كما يطلق على القول يطلق على الفعل وكذلك الاخلاق. نعم ايضا هذه الاية مرت معنا نظير لها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:16:57](#)

لذلك البيضاوي هنا لم يفسرها وانما ذكر التمرة عليها فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه بت الحكم على خلود عذابه وان ذنبه لا ينمحى يعني الله سبحانه وتعالى قد ذكر في مواضع اخرى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:17:11](#)

ومأواه النار هذا حكم في المشرك من مات وهو مشرك هذا حكمه يخلد في النار الى الابد لذلك قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به. الشرك لا يغفر - [00:17:31](#)

ويغفر ما دون ذلك ودل هذا على ان كل ذنب اهون من الشرك لانه قال ويغفر ما دون ذلك دل على انه لا يوجد ذنب اعظم يعني اعلى منه وهو سقف الذنوب - [00:17:45](#)

قال ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا. لمن يشاء يعني اذا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله. يعني المشيئة هنا يعني مشيئة الله - [00:18:02](#)

هذا هو معنى الاية المعتزلة علقو بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك لمن يشاء وهو من لم يتوب ويغفر ما دونه لمن يشاء وهو من تاب وهذا لا يدل عليه ظاهر الاية - [00:18:15](#)

ظاهر الاية يدل على ان من مات مشركا فان الله لا يغفر له. هذه الاية وليس الامر معلقا بمشيئة المشرك انه مشرك آآ ومتعمد للشرك ليس في هذا اشارة الاية وانما الاية - [00:18:35](#)

يغفر الله لمن يشاء الله طيب وفيه تقييد بلا دليل اذ ليس عموم ايات الوعيد بالمحافظة اولى منه. يعني عموم ايات الوعيد في القرآن الكريم مثلها مثل هذا الوعيد يعني. لماذا تقيدون هذا بالذات - [00:18:53](#)

بالشرك او الشرك بانه لمن يشاء وهو الذي تاب يعني ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا لم يتوب الانسان منه طبعا هذا صحيح انه اذا تاب الانسان من الشرك فان الله يتوب عليه. مثله مثل بقية ايات الوعيد - [00:19:08](#)

لكنهم هم يعني عند هذه الاية قالوا ان هذا معلق اذا كان تاب من الشرك فيغفر له واذا لم يتوب من الشرك فانه لا يغفر له وهذا واضح

اصلا قبل هذه الاية لكن المقصود ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:19:26](#)

نقطة خلاص فالله قد توعد بتعذيب المشرك الذي مات على الشرك مطلقا يعني قال الاية كما هي حجة عليهم فهي حجة على الخوارج.  
الذين زعموا ان كل ذنب شرك الخوارج كما تعلمون - [00:19:43](#)

يعني يعتبرون كل ذنب كبيرة هو مخرج من الملة ولذلك يخرجون الناس من الملة لا لم يرد فيها نصوص بانها مخرجة من الملة  
ويعتبرون كل ذنب يرتكبه المؤمن فهو مثل الشرك. بالله مخرج من الملة - [00:20:01](#)

الله سبحانه وتعالى يعني ردهم بهذا وقال انه يغفر ما دون ذلك فما دون الشرك ليس كالشرك الذنوب تتفاوت في درجتها آآ قال ومن  
يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها. يعني ارتكب ما يستحقه دونه الاثام - [00:20:21](#)

وهو اشارة الى المعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب وهذا ايتها الاخوة يعني يؤكد على مسألة يعني التأكيد على التوحيد وشهادة ان لا  
الله الا الله والدعاة اليها وتكرار الدعاة اليها - [00:20:38](#)

ويعني محاربة ما يضادها من الشرك والكهانة والسحر التبرك بما لا يجوز التبرك به فان هذه كلها من ومن قوادح التوحيد الذي ذكر  
الله في الموضع كثيرة انه هو دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهو الامر الله الى الانبياء - [00:20:50](#)

ولقد اوحينا اليك والى الذين من قبلك ان اعبدوا الله ووصينا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك ومن قبل منهم واياكم ان اتقوا  
الله فوصية بالتوحيد وصبة اتفقت عليها الشرائع السماوية دون نقاش - [00:21:15](#)

وهدد الله هنا من اشرك به سبحانه وتعالى بانه ومات على ذلك انه خالد في النار طيب المتر الى الذين يذكرون انفسهم قال رحمة الله  
الم تر الى الذين يذكرون انفسهم يعني اهل الكتاب. قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - [00:21:35](#)

وقيل ناس من اليهود جاءوا باطفالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل على هؤلاء ذنب قالوا والله ما نحن الا كهيتهم ما  
عملنا بالنهار كفر عنا بالليل. وما عملنا بالليل كفر عنا بالنهار - [00:21:55](#)

وفي معناهم من ذكي نفسه واثني عليها بل الله يذكي من يشاء. تنبئه على ان تزكيته تعالى هي المعتمد بها دون تزكية غيره انه العالم  
بما ينطوي عليه الانسان من حسن وقبيح - [00:22:14](#)

وقد ذمهم وذكر المرتدين من عباده المؤمنين. واصل التزكية نفي ما يستقبح فعلا او قوله. ولا يظلمون بالذم او على تزكيتهم انفسهم  
بغير حق فتيل ادنى ظلم واصغره. وهو الخيط الذي في شق في شق النواة يضرب به - [00:22:30](#)

المثل في الحقاره انظر كيف يفترون على الله الكذب في زعمهم انهم ابناء الله وازكياء عنده وكفى به بزعمهم هذا او بالافتراء اثما  
مبينا لا يخفى كونه مائما من بين اثامهم - [00:22:50](#)

نعم الله سبحانه وتعالى يعني يذكر آآ تصرفات هؤلاء اليهود وهو تزكية انفسهم وانهم آآ يعني ابناء الله واحباؤه انهم آآ سيفر لهم ما  
تقدمن ذنوبهم وما تأخر ويكرثون من ذلك - [00:23:07](#)

فيعني يروى في هذا الاثر وانه حديث ضعيف يعني وروي من حديث عن طريق الكلبي وطريق الكلبي كما تعلمون هو طريق يعني اه  
الكذب كما يذكره المفسرون واوردها الثعلبي عن الكلبي فهو حديث ضعيف لكن - [00:23:27](#)

يعني هذه الرواية ان ان اناسا من اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم باطفالهم الصغار وقالوا يا رسول الله هل على هؤلاء  
ذنب؟ اطفال صغار وقال عليه الصلاة والسلام لا - [00:23:43](#)

قال والله قالوا هم والله ما نحن الا كهيتهم ما عملنا بالليل يكفر بالنهار وما عملنا بالنهار يكفر دعوة يعني دعوة دون دليل والتكفير  
الذنوب وانما هو بالعمل الصالح انما هو بالعبادة - [00:23:56](#)

اه ولذلك يقول اه البيضاوي هنا وفي معناهم من ذكي نفسه واثني عليها يعني الاية هنا الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكي  
من يشاء ولا يظلمون فتيلها. معنى الاية المتر الى هذا الفعل القبيح - [00:24:12](#)

من هؤلاء وهم يدعون تزكية انفسهم والتزكية في اللغة مأخوذة من الزكاة وهي الطهارة والتزكية. فهم يذكرون انفسهم يعني يطهرون  
انفسهم من الاطعاء والمعاصي ويردون انهم سيفر لهم كما ذكر الله عنهم ويقولون سيفر لنا - [00:24:29](#)

الله سبحانه وتعالى يقول بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فتىلا فهو سبحانه وتعالى هو الذي يذكر وليس الانسان هو الذي يذكر نفسه. وقد نهينا نحن عن ان يذكر احدنا نفسه ويتمنى عليها - [00:24:51](#)

وانما يترك الحكم لله سبحانه وتعالى طبعا اه في اه في سورة النجم الله سبحانه وتعالى نهى عن ذلك. قال فلا تزكوا انفسكم قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:25:07](#)

فجاء النهي الصريح عن تزكية النفس هنا يذكر يعني صنيع هؤلاء الذين يذكرون انفسهم على جهة الذم فالبيضاوي يقول وفي معناهم من ذكر نفسه واتمنى عليها اذا هو استنباط وقياس - [00:25:24](#)

آآ على هؤلاء فقايس عليه من يذكر نفسه من المؤمنين قال تنبئه على ان تزكيته تعالى هي المعتمد بها دون تزكية غيره فانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من حسن - [00:25:39](#)

القوم حسن وقبح قد ذمهم وذكر المرتضىين من عباده المؤمنين واصل التزكية نفي ما يستحب فعل او قوله وهي كما قلت لكم مأخوذة من الزكاة زكاة بمعنى طهر ونمى لولا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد - [00:25:52](#)

لم تر الى الذين يذكرون انفسهم فلا تزكوا انفسكم الزكاة هذى مادتها ومنه سميت الزكاة زكاة ولا يظلمون فتىلا يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يذكر عباده فيقول هذا - [00:26:11](#)

من اهل الصلاح وهذا من اهل التقوى ولا يظلم الناس سبحانه وتعالى شيئا هنا يقول ولا يظلمون فتىلا. تذكرونكم مرت علينا النمير والقطمير والفتيل وقلنا ان هذه الثلاثة الاشياء كلها موجودة في نواة التمرة - [00:26:29](#)

النمير هو الفتحة الصغيرة التي في قفل آآ فتحة صغيرة لا تكاد ترى يعني راس الدبوس النمير والقطمير هو الغلاف الابيض الشفاف الذي تجدونه على التمر من الداخل على النواة - [00:26:51](#)

والفتيل هو هذا وهو الخيط الرفيع الذي اشبه ما يكون بفتيل المفرقعات هذا حتى اسمه فتيل فعلا. مثل فتيل الذي يوقد به المصباح يعني الفتيل هنا يعني اشاره الى ان الله لا يظلم الناس شيئا - [00:27:09](#)

حتى لو كان فتيل كما قال الله ووضع ونضع الموازين القسط اه ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فهذا كله اشاره الى نفي الظلم - [00:27:29](#)

مطلقا لكنه يعبر بما يضرب به الناس او العرب المثل في الصغر نمير فتيل ونحو ذلك والا قد وردت اية ان الله لا يظلم الناس شيئا لا صغير ولا كبير - [00:27:48](#)

قال وهو الخيط الذي في شق النواة يضرب به المثل في الحقاره انظر كيف يفترون على الله الكذب في زعمهم ابناء الله وازكياء عندهم وهذا للأسف ايه الاخوه من اقبح - [00:28:08](#)

صفات علماء بنى اسرائيل او غالبيهم وهو الكذب كذابين يكذبون على الله ويکذبون على الانبياء وعلى الامم السابقة الله قد نبه على هذا ولذلك يقول انظر الى جرأتهم يعني من باب الاستنكار لهذا التصرف والاستقباح له. انظر كيف يفترون على الله الكذب - [00:28:21](#)

دون ان يبالوا بذلك يعني وكفى به اثما مبينا يعني كفى بهذا الافتراء وبهذه الجرأة اثما مبينا واضح ظاهرا من بين اثامهم الكثيرة قال رحمة الله المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحود والطاغوت نزلت في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارضي عند الله من - [00:28:45](#)

اما يدعوهם اليه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في حبي بن اخطب وكعب بن الاشرف في جمع من اليهود خرجوا الى مكة يحالفون قريشا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:12](#)

وقالوا انتم اهل كتاب وانتم اقرب الى محمد صلى الله عليه وسلم منكم مكركم فاسجدوا لالهتنا حتى نطمئن اليكم ففعلوا والجحود في الاصل اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله. وقيل اصله الجبس. صح يا شيخ؟ صح - [00:29:26](#) وقيل اصله الجبس. وهو الذي لا خير فيه فقلبت سينه تاء. والطاغوت يطلق لكل باطل من معبد او غيره ويقولون للذين كفروا

الاجلهم وفيهم هؤلاء اشارة اليهم اهدي من الذين امنوا سببلا اقوم دينا وارشد - 00:29:47

طريقة اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا يمنع العذاب منه بشفاعة او غيرها. نعم اه ذكر المفسرون يعني هذه القصة وهذه الاية المفترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:30:08

يؤمنون بالجبر والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سببلا في قصة الاحزاب لما جمع المشركون من قريش والقبائل التي حولها وبعض القبائل المحيطة بالمدينة واليهود في المدينة - 00:30:26

او بعض اليهود تحالفوا ضد النبي صلى الله عليه وسلم سميت غزوة الاحزاب او معركة الاحزاب فهذه من ضمن فصول هذه القصة انه سافر حبيبي بن اخطب ومعهم عدد من علماء بنى اسرائيل وذهبوا الى قريش 00:30:49

والى القبائل التي حول المدينة يحرضون على النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهبوا الى قريش وتناقشوا معهم في يعني التأليب على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قريش انتم اهل كتاب - 00:31:06

نحن لسنا اصحاب كتاب فانتم اقرب الى محمد منكم انتم عندكم كتاب. كيف نصدقكم يعني فشهادوا ان ما يعبدونه من الاصنام خير مما يدعوه اليه محمد من التوحيد - 00:31:20

وهم يعلمون انهم كاذبين لكنه الحقد والحسد للنبي صلى الله عليه وسلم الله يقول الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب والله اعلم ان دلالة التنکير هنا نصيبا ان المقصود به التقليل - 00:31:39

انهم قد اوتوا نصيبا قليلا هؤلاء من الكتاب ومن العلم به ولو كانوا يعرفون الكتاب حق المعرفة ما قالوا هذا الكلام. ولا شهدوا ان الشرك احب الى الله واهدى من التوحيد - 00:31:59

يقول الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا على وجه الاستنكار يعني من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت والجبر هو كل معبود اي والله يقال له جبت حين نزلت في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارثى عند الله وقيل في حبيبي بن اخطب وكم بن الاشرف في جمع من اليهود خرجوا الى المدينة الى اخره - 00:32:12

طيب يقول البيضاوي والجبر في الاصل اسم صنم استعمل في كل ما عبد من دون الله هذا من يعني التعرض للدلالة او علم الدلالة عند المفسرين عندما يتحدثون عن دلالة المفردة - 00:32:37

يقول الجبر اصله اسم صنم ثم اصبح يطلق على كل ما عبد من دون الله يقال له جبت فهذا كأنه يقول لك انظر الى تطور استخدام العرب لهذه المفردة. كانوا يستخدمون بطريقة ثم تطور الى طريقة الى الى يعني دلالة اخرى - 00:32:59

هذا يسمونه التطور الدلالي للكلمات والمفردات احيانا يعني مثلا هنا الجبر كان يطلق على مفرد هذا صنم صح ثم اصبح يطلق على كل ما يعبد من دون الله. فهو بهذا قد توسيع دلالته صح - 00:33:20

توسيع دلالته يعني جاء القرآن فوسع دلالة هذه المفردة اوسع مما كانت تستخدم قبل الاسلام بالعكس مثلا على سبيل المثال الصلاة الصلاة تستخدم كانت تستخدم عندهم على الدعاء مطلقا ثم جاء الاسلام فظيقها فاصبحت تستخدم على هذه العبادة المخصوصة - 00:33:37

يقال لها الصلاة اقيموا الصلاة يعني اقيموا هذه الصلاة فهذا خصص الدلالة وضيقها وهنا وسعتها التطور الدلالي احيانا يكون بتظليل الدلالة واحيانا يكون بتتوسيع المعنى والمفهوم وايضا قال هنا وقيل اصله الجبس - 00:33:58

والجبس هو الانسان اللثيم الذي لا خير فيه وكأن معناها هنا يؤمنون بالجبر بالجبس يعني بكل لثيم لا خير فيه ويتبعونه يذكرون ان هذا المعنى وهو طبعا من المفردات القليلة الدوران في في اللغة لانها الجبس يستخدم في الشخص اللين - 00:34:17

لكنه استخدمها البحتري الصينية المشهورة التي قالها في ايوان كسرى وهي من عيون شعر البحتري التي يقول في مطلعها صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدي كل جبس - 00:34:41

يعني عطاء كل جبسة يعني كل شخص لثيم واجمل بيت فيها هو قوله والمنايا مواذل وان شروان يزجل الجنود تحت الدرفس يوم راح اه البحتري الى ايوان كسرى في اه في المدائن - 00:35:03

الرسومات الموجودة على الجدران اذا في مرسوم صورة كسرى وهو جالس يستعرض الجنود الحرس مرسومة طبعاً رسم بس رسم في غاية يعني الجمال بداع لأن الفرس يعني مبدعين في هذا من زمان - [00:35:21](#)

ولذلك لاحظوا الفرس كيف يصنعون الاستبرق ويصنعون الدبياج ويصنعون هذه المنسوجات من أيام من الجاهلية موجودة هذا في [00:35:42](#)

شعر زهير وفي شعر الاعشاء أكثر واحد تجدون هذا فيه في شعر الاعشاء - [00:35:58](#)

متاثر هو كثير ولذلك جاء القرآن الكريم فاستخدم هذه المفردات اللي استبرق والسنديس ونحو هذه العبارات فلما رأى البحتري يقول يعني والمنايا موائل وانو شروان يزجي الجنود تحت الدرفس الدرفس يعني هو - [00:36:20](#)

يعني مم زي ما تقول قبة او مكان يعني يضل من تحته ولذلك هذا البيت او حى لاحمد شوقي في القصيدة المشهورة السينية احمد شوقي هو تعجب من هذا البيت الذي قاله البحتري - [00:36:33](#)

نعم اللي هو والمنايا موائل وانو شروان يزجي الجنود تحت الدرفس يعني اه وعظ البحتري ايوان كسرى وعظ البحتري ايوان كسرى وثم بنى عليها قصيدة التي يقول فيها يا ابنة اليم مشهورة قصيدة احمد شوقي - [00:36:57](#)

احمد شوقي كان منفيا في آآ في اسبانيا مطرود من مصر وطرد الى اسبانيا وكانت مصر اه مستعمرة بريطانية والهند مستعمرة بريطانية ايضاً. فكان احمد شوقي يسمع السفن وهي تمر مع البحر - [00:37:15](#)

اه متوجه الى مصر وهو ممنوع من دخول مصر فيقول يا ابنة اليم اللي هي السفينة ما ابوك بخيل ما له مولع بمنع وحبس حرام على بابله الدوح حلال للطير من كل جنس - [00:37:33](#)

يعني يقول الهندون يذهبون الى مصر وكل المستعمرات وانا ممنوع من دخولها فالشاهد آآ الجبس هو اذا اللئيم الذي لا خير فيه اه البحتري هنا يقول ان الجبت هو لغة في الجبس اصلها الجبس اللئيم - [00:37:50](#)

ثم قلبت السين الى تاء وهذا ايضاً يدخل في التطور الدلالي ترى المفردات احياناً يصير في قلب في المفردة فتتغير في ظاهرها ولكن معناها هو نفسه طيب قال والطاغوت يطلق لكل باطل من معبد او غيره. الطاغوت كذلك - [00:38:08](#)

الطاغوت هو كل معبد بباطل يقال له طاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبلاً. يعني هؤلاء الاصنام وهؤلاء الذين يعبدون الاصنام اهدي من محمد واصحابه. وهذه شهادة - [00:38:28](#)

اه ليست لله شهادة باطلة هم يعرفونها ولكن دفعهم اليها الحسد. ولذلك سياتي في الآية التي بعدها ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله لانهم يعني فعلوا ذلك حسدا - [00:38:41](#)

قال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً. يمنع العذاب منه بشفاعة او غيرها لاحظوا انه في الآية التي قبل قليل قال او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت - [00:38:55](#)

وقال هنا اولئك الذين لعنهم الله البيضاوي لم يفسر اللعن في الموضعين لانه قد مر معنا في سورة البقرة اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون. وتكلم عن اللعن وانه الطرد والابعاد من رحمة الله. فلذلك لم يكرر - [00:39:13](#)

شرح اللعن في الموضع الآخر وهذى منهجة متبعة في العلوم كلها تقريباً وهو التقليل خاصة في الكتب المختصرة مثل تفسير التفسير البيضاوي هذا هو بني على الاختصار والايجاز فهو يفسر المفردة الغريبة في اول موضع ثم يسكت عنها في بقية الموضع - [00:39:53](#)

في بعض كتب التفسير المطولة يحيلون الى الموضع السابق ولكن بعضهم لا يحيل ولذلك يقول القرطبي رحمة الله في مقدمته هو كتاب واسع القرطبي. قال فان لم تجد اه وكذلك ابن الجوزي في زاد المسير. قال اذا لم تجد تفسيراً لآية في موضعها - [00:39:32](#)

فلا تخلو من امررين اما ان تكون ظاهرة لا تحتاج الى تفسير واما ان يكون قد سبق تفسيره نرجع اليها. ذلك القرطبي يعني مشهور بكثرة الحالاته على ما سبق يقول وقد سبق بيانها لكن ما يحدد بالضبط اين الموضع - [00:40:10](#)

الذين حفروا تفسيره في دار الكتب المصرية والطبعة الثانية انتبهوا لهذه النقطة فاصبحوا اذا قالوا قد سبق قالوا تحت انظر صفحة كما جزء كذا وايضاً طبعة الدكتور عبد الله التركي ايضاً حافظت على هذا الاحالة - [00:40:10](#)

في تفسير القرطبي طيب تفضل يا شيخ قال رحمة الله ام لهم نصيب من الملك ام منقطعة؟ ومعنى الهمزة انكار ان يكون لهم نصيب من الملك وجحد لما زعمت لما زعمت اليهود - 00:40:24

من ان الملك سيصير اليهم فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا اي لو كان لهم نصيب من الملك. فاذا لا يؤمنون احدا ما يوازي نقيرا. وهو النقرة في ظهر في ظهر - 00:40:40

وهذا هو الاغراق في بيان شحهم. فانهم ان بخلوا بالنمير وهم ملوك فما ظنك بهم اذا كانوا فقراء اذلاء ويجوز ان يكون المعنى انكار انهم اوتوا نصبيا من الملك على الكناية - 00:40:54

وانهم لا يؤمنون الناس شيئا. و اذا وقع بعد الواو والفاء لا لتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال. ولذلك قرأ فاذا لا يؤمنون الناس على النصب ام يحسدون الناس بل ايحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او العرب او الناس جميعا - 00:41:11  
لان من حسد على النبوة فكأنما حسد الناس كلهم. كما لهم ورشدهم وبخهم وانكر عليهم الحسد كما ذمهم على البخل وهم اشر من الرذائل وهم اشر الرذائل وكان بينهما تلازم وتجذب - 00:41:35

على على ما اتاهم الله من فضله يعني النبوة والكتاب والنصرة والاعزاز وجعل النبي الموعود وجعل النبي وجعل النبي موعودا منهم صلى الله عليه وسلم. وجعلوا النبي الموعود منهم عليه الصلاة والسلام. فقد اتينا اال ابراهيم الذين هم اسلاف محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:51

وابناء عميه الكتاب والحكمة النبوة. واتينهم ملكا عظيما فلا يبعد ان يكون آفلا يبعد ان يؤتىهم الله مثلما اتاهم ابشر ومنهم من اليهود من امن به بمحمد صلى الله عليه وسلم او بما ذكر من حديث اال ابراهيم ومنهم من صد عنه اعرض عنه - 00:42:11

ولم يؤمن به وقيل معناه فمن اال ابراهيم من امن به ومنهم من كفر. ولم يكن في ذلك توهين امره. فكذلك لا لا يوهن لا يوهن كفر هؤلاء امرك وكفى بجهنم سعيرا نارا مسحورة يعذبون بها. اي ان لم يعد اي ان لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما اعد لهم - 00:42:36  
من سعير جهنم ما اعد لهم من سعير جهنم نعم الله سبحانه وتعالى يشير اه ويعزى ويطمئن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يعني باطل هؤلاء وما يقولونه وما يحاربونك به في ظلال وفي تباب وسوف يعني - 00:43:01

اه لن يضر كذلك شيئا يقول الله سبحانه وتعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا. يعني محاربتهم للنبي صلى الله عليه وسلم مبنية على الحسد والبغضاء والكره لما جاء به - 00:43:19

انهم لا يريدون له من يسود ولا يريدون له ان يقود ولا يريدون ان تنتقل الريادة والسيادة الى بني إسماعيل بعد ان كانت في بني آه اسحاق يعني ابناء يعقوب - 00:43:35

فالله يقول هنا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا هؤلاء اليهود لو كان الملك باليهود لمنعوا الناس ان ينالوا شيئا من هذا الملك لكنه ليس كذلك - 00:43:51

يقول ام لهم نصيب ام منقطعة يقول هنا ام منقطعة؟ ومعنى الانقطاع انها انقطاع الكلام الذي قبلها عن الذي بعدها. وهذا هو الواقع في السياق هنا يعني الله سبحانه وتعالى يقول - 00:44:10

اه الم تر الى الذين اوتوا نصبيا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت ويقولون الذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - 00:44:24

انتهى الكلام ثم بدأ كلاما جديدا فقال ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا ام هنا اذا جاءت بهذه الطريقة يقال لها ام المنقطعة. بمعنى ان الكلام الذي قبلها منقطع عن الكلام الذي بعده - 00:44:37

ومعنى الكلام هنا الانكار عليهم انه ليس لهم نصيب من الملك كم لهم نصيب من الملك؟ اي ليس لهم نصيب من الملك فهو انكار ان يكون لهم نصيب من الملك وجحد لما زعمت اليهود من ان الملك سيصير لا اليهوم - 00:44:55

فاذا يعني لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا. يعني التنوين هنا هو تنوين عوظ عن جملة وهذا من اوجه الاختصار في العربية يعني لاحظ هنا ام لهم نصيب من الملك - 00:45:10

ليس حقيقياً وهم لا يعتقدونه لأنهم يعرفون أنهم على باطل يعرفون أن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الامتداد برسالات موسى وعيسى وهم يعرفون هذا في كتبهم - [00:46:46](#)

كما قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءه لكنه حسد جاء الله فقال أم يحسدون الناس هنا أم بمعنى بل وليس بمعنى الهمزة هنا أم يحسدون الناس؟ يعني بل يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله - [00:47:01](#)

لذلك شوف البيظاوي قال بل ايحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او العرب او الناس جمیعاً لأن من حسد على النبوة فكأنما حسد الناس كلهم ورشدهم وانكر عليهم الحسد. هنا لاحظوا يا شباب ان تقدير امن - [00:47:23](#)

يعتمد على السياقة هنا كانت بمعنى الاضراب وهذا كانت بمعنى الاستفهام الانكاري وهذا كانت للانتقال وهكذا لذلك نحن نكرر دائمًا ان السياق مهم جداً في فهم الكلام. اي كلام كان - [00:47:41](#)

السياق الذي ورد فيه الكلام هو الذي يحكم على الكلام معناه وما يستنبط منه لذلك لاحظوا من القراءات الحادثية النصوص الدينية اه  
ما يسمونه النص المفتوح وهم يدعون الى انه يقرأ القرآن الكريم على هذا النظرية نظرية النص المفتوح - 00:47:56  
معنى انه مفتوح على كل القراءات ويحتمل كل المعاني ويتعدد معناه بتنوع القراءه دون نظر الى سياقه ولا اسباب نزوله ولا الزمن  
الذى نزل فيه وهذا طبعا سيجعل القرآن الكريم العوبة - 00:48:18  
يبيهم كما يقولون انه اذا نص واحد قرأه عشرة اشخاص فانه يصبح له احدى عشر معنى المعنى الذي قصده صاحبه زائد المعاني  
التي يفهمونها العشرة كل واحد على كيفه النص المفتوح - 00:48:39  
قد تعاملوا بهذه الطريقة مع الكتاب المقدس افسدوا فيه اي ما افساد فهم يحملون الكلام معاني لا علاقة للنص بها ولا ولا يقصدها  
صاحبه بل جاء رولان بارك بنظرية اسوأ من ذلك هي نظرية موت المؤلف - 00:48:59  
وهو اعتبار المؤلف لا علاقة له بدلالة النص ومثله مثل اي قارئ فلو كتبت انت قصيدة مثلا واعطيتها ناقد من هؤلاء له الحق من  
يقد اها كفما شاء اذا اعترض على القائى. نفسه - 00:49:18

قال له انت لا علاقه لك بالنص ان لم انت مثلك مثل اي قارئ بعد ما يصدر النص ويخرج ما لك علاقه فيه نظرية فيه نظرية موت المؤلف كما يقولون ويدعون بعضهم الى تطبيقها على القرآن الكريم باعتبار - [00:49:34](#)  
ان القرآن الكريم قد هو كما تزعمون يقول كما يزعم المسلمون انه قاله الله والله سبحانه وتعالى لم يكلم مباشرة بالقرآن الكريم النبي [00:49:49](#) صلى الله عليه وسلم وانما كلامه بواسطة -

هم يقولون هذه النظرية انسب ما تكون على القرآن الكريم لأن فيها عدم اعتبار القائل الذي لم نصل اليه ولم نسمع منه لكن طبعا الصحيح انه لا يصح اصلا وعقولا - 00:50:05

ان يفهم اي نص على الاطلاق بعيدا عن قصد مؤلفه والسياق الذي قاله فيه الملابسات قال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله يعني النبوة والكتاب والنصرة والاعزاز - 00:50:23

وجعل النبي الموعود منهم يعني من العرب وقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم النبوة والـ ابراهيم هم اجداد النبي صلى الله عليه

وسلم واجداد اليهودبني اسرائيل ولذلك تلاحظون في القرآن الكريم عندما يقع الجدل بين النصارى وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:44](#)

يرجع بهم النقاش الى ابراهيم لانه وجدهم المشترك يقول يعني تقولون انكم اتباعه وابنائه؟ هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدعو الى ما يدعو اليه محمد من التوحيد ومن الحنيفية ومن نبذ الشرك ومحاربة الشرك - [00:51:07](#)

بل ان قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مختصرة في محاربة الشرك يا ابتي لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً والى اخره بعدين هو اللي كسر الاصنام وله قصة معروفة ومشهورة جداً جداً يعرفها الجميع - [00:51:23](#)  
الله يقول ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله يعني يحسدون العرب يحسدون المسلمين على هذا الفضل وقد اتينا الى ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناه ملكاً عظيماً وهذا صحيح. فان ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام قد كان فيه من الانبياء والملوك - [00:51:42](#)

منهم داود وسليمان ايوب عيسى عليه الصلاة والسلام وموسى وهارون وكل انباء بنى اسرائيل كلهم من ذرية ابراهيم من ذرية اسحاق من ذرية يعقوب هذا شرف عظيم شرف عظيم كبير جداً جداً - [00:52:01](#)

والله قد ذكره هنا لقد اتينا ولذلك لما قال لهم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ثم ضرب يعني اختار اسرة من اعظم الاسر في التاريخ التي فضلها الله بالنبوة - [00:52:21](#)

في يعني النبوة فيها وانتقالها فيها فلما كان محمد عليه الصلاة والسلام نقل هذا الفضل من الفرع هذا الفرع الكبير الذي توارث النبوة سنتين طويلة يعني ذرية اسماعيل ولا واحد في تاريخهم - [00:52:35](#)

نزل عليه الوحي حتى جاء اخراهم محمد صلى الله عليه وسلم اما يعقوب فكان ابناوه يتوارثون النبوة والكتاب قال فقد اتينا الى ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناه ملكاً عظيماً هنا الحكم الكتاب هي الكتب السماوية طبعاً هو اسم جنس المقصود به التوراة والانجيل والزبور كل هذه الكتب السماوية ادخلها تحت جنس الكتاب - [00:52:51](#)

والنبوة والحكمة هي النبوة في هذا السياق ان المقصود بالحكمة النبوة التي اتها الله انباء بنى اسرائيل واتيناه ملكاً عظيماً فوق هذا كله ويدخل تحته ملك سليمان عليه الصلاة والسلام فهو من اعظم الملك في التاريخ - [00:53:19](#)

وهو من من ابناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت يعني سخر الله له الريح وسخر له داود الجبار صح هذا ملك عظيم لم يؤتى احد ابداً على الاطلاق انها يا جبار ابوي معه والطير والنار له الحديد - [00:53:40](#)

وكان سليمان يتحدث مع الطير قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل العظيم يعني الله يعني يقول لهم هذا الملك العظيم الذي توارثه الـ ابراهيم - [00:53:58](#)

وانتم تعرفونه فلماذا تستكثرون هذا على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى العرب وعلى قريش مع انهم من نفس الاسرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فلا يبعد ان يؤتى الله مثل ما اتاهم. وهنا - [00:54:16](#)

يعني لاحظوا فقد اتها الله فقد اتينا واتينا لاحظوا في القرآن الكريم استخدام هذه اللفظة اتينا اتينا فيها اشارة وامتنان من الله سبحانه وتعالى على عباد ان هذا هذه النبوة هي - [00:54:35](#)

تشريف وهي تفضل من الله ولم يؤتها احد بسبب نسبه ولا بسبب من الاسباب الدنيوية. وانما اتى الله النبوة من يستحقها بفضله وتكريمه سبحانه وتعالى ولذلك لما قال ابراهيم - [00:54:56](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وانما يناله الصالحين المصلحين لذلك كانت النبوة في ذرية ابراهيم في الصالحين منهم - [00:55:18](#)

والا فابو لهب هو من ذرية ابراهيم وكذلك ابو طالب وكذلك يعني اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الاخرين واجداده وهم كانوا على الشرك من ذرية آذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:55:39](#)

طيب قال فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً. اي من من اليهود او من ذرية ابراهيم من امن بالنبي صلى الله

عليه وسلم او بما ذكر من حديث الابراهيم - 00:55:58

ما اتاهم الله به من الكتب السماوية والنبوة ومنهم من صد عنه يعني عن هذا الطريق فاعرض عنه ولم يؤمن به لأن الله سبحانه وتعالى يثبت النبي صلى الله عليه وسلم ويعرّيه فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام حورب - 00:56:11

وعوض وهجر وبالرغم من ذلك لم يفت ذلك في عضده ولم يوهن ذلك عزيمته واستمر في دعوته حتى مات عليه الصلاة والسلام وكذلك يا محمد اثبت على ما انت عليه لعل حتى يعني ينصرك الله سبحانه وتعالى - 00:56:30

وقد كان فعلا وكفى بجهنم سعيرا اي مسحورة يعذبون بها ان لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما اعد لهم من سعير جهنم لاحظوا هنا سعير بمعنى مسحورة يعني فعال بمعنى مفعول - 00:56:48

وانا كررت هذا مارا اه في كتب النحو هناك ضوابط متى يكون فعال بمعنى مفعول متى يكون فعال بمعنى فاعل اه فتاوتي هذه الصيغة صيغة فعال في القرآن الكريم مثلا - 00:57:05

مثل سجين مثلا بمعنى مسجون آآ جريح بمعنى مجروح اسير بمعنى مأسور لكن سمع بمعنى سامع عليم بمعنى عالم حكيم بمعنى اه حاكم وهكذا النحويون يذكرون ضوابط متى تأتي فعال بمعنى فاعل ومتى تأتي بفعال بمعنى مفعول؟ اهم الضوابط هو السياق الذي وردت فيه - 00:57:21

نعم افضل يا احمد قال رحمة الله ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلفهم نارا كالبيان والتقرير لذلك كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان يعاد ذلك الجلد بعينه على صورة اخرى كقولك - 00:57:54

بدلت الخاتم قرطا او بان يزال عنه اثر الاحراق ليعود احساسه للعذاب كما قال ليذوقوا العذاب اي ليذوم لهم ذوقه. وقيل يخلق لهم مكانه جلد اخر. والعذاب في الحقيقة للنفس العاصية المدركة لا لالة ادراك - 00:58:14

فلا محظوظ ان الله كان عزيزا لا يمتنع عليه ما يريد حكيميا يعاقب على وفق حكمته والذين امنوا وعملوا الصالحات ستدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. قدم ذكر الكفار ووعيدهم على ذكر المؤمنين - 00:58:33

وعدهم لان الكلام فيهم لان الكلام فيهم. وذكر المؤمنين بالعرض لهم فيها ازواج مطهرة وتدخلهم ظلا ظليللا لا جوب فيه ودائما لا تنسخه الشمس. وهو اشارة الى النعمة التامة الدائمة. والظليل صفة - 00:58:52

من الظل لتأكيد كقولهم شمس شامس وليل الليل ويوم ايون نعم الله سبحانه وتعالى يعني انتقل الان الى الحديث عن مصير الكفار في الاخرة وما اعد الله لهم من العذاب الشديد بعد تكذيبهم - 00:59:14

وكان دائما في القرآن الكريم تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين آآ بان هذا الذي يعني يحصل في الدنيا من العذاب او التعذيب او التضييق للمؤمنين او الاستكبار او العلو للكافرين ليس هو نهاية المطاف - 00:59:32

وفي ذلك تعليق للمؤمن وتعليق لقلبه بالآخرة باليوم الآخر ويوم الحساب ليس كل ليست كل القضايا اه سوف تحسن في الدنيا قد يموت المظلوم مظلوم ويبقى الظالم ظالم لكن الحساب في يوم - 00:59:47

القيام ولذلك تذكرون حتى في قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اغتالوا على الناس يستوفون اذا كالوهم او وزنوهם يخسرون يخسرون ثم يقول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ل يوم عظيم - 01:00:04

يوم يقوم الناس لرب العالمين مع ان اكثرا الناس يتعلّقون يريدون الحس في الدنيا يعني الغش المنتشر هذا او الظلم هذا يريدون حس في الدنيا لكن الله يقول اننا سوف نحاسبهم حسابا شديدا في الآخرة. تخويف وترهيب وايضا اشارة الى ان ليست كل القضايا تنتهي اليوم - 01:00:21

هنا نفس القضية بعد ان يذكر الله عدوان اليهود وتکذيب اليهود وظلم اليهود حسد اليهود الى اخره ينتقل بالحديث الى تعذيبهم في الآخرة وما اعد الله فيقول ان الذين كفروا - 01:00:43

بآياتنا سوف نصلفهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيميا. اشارة الى ان الله سوف يجعل شعورهم بالعذاب مستمرا متجددا لا يفتر هذه الاية ان الذين كفروا - 01:00:56

بالياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يعني آلان في كتب الاعجاز العلمي يتحدثون عنها كثيرة ان الذين كفروا سوف نصليهم ان الذين كفروا بالياتنا سوف نصليهم نارا. نصليهم نارا قلنا ان الصلي - 01:01:16

هو التقرير من النار للحرق زي ما تشوی الدجاجة على النار انت لا تضعها وسط النار حتى تسود تماما وانما شوي شوي حول النار يعني اه هذا هو الاصلاء في اللغة التسلية وهذا اشد حرارة وايلاما من الدخول في النار - 01:01:37

وقوله هنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها معنى الآية ان الله سبحانه وتعالى كما يقول في الآية يبدلهم جلود جديدة ليذوقوا العذاب وذكروا العلة ليذوقوا العذاب. فالعلة هي استمرار شعورهم بالعذاب - 01:01:59

وقوله اننا نغير الجلد كل ما كلما نضج غيرنا اشاره الى انه هو مكان الاحساس بالالم ليذوقوا العذاب وفي كتب الاعجاز العلمي الان او في كتب الطب المعاصرة يعني يقولون ان - 01:02:24

شعيرات التي او المناطق الاحساس بالالم هي في الجلد لذلك هذه الآية تدل على هذا المعنى وهذى تعتبر من اياتي التي فعلا لا خلاف عليها اعجاز العلم اكثرا الایات يعني المرتبطة بالطب مرتبطة بجسم الانسان خاصة - 01:02:42

لا نقاش فيها فعلا يعني الطب الحديث اثبتتها فعلا يعني مثلا مراحل حمل ذكرها الله في القرآن الكريم وهي مطابقة لما وصلوا اليه مثلا هذه مناطق الشعور بالالم هي في - 01:03:08

في جلد الانسان وانها اذا عطلت او اصيب الجلد باي آلة او يصبح الانسان يفقد الشعور بالالم مثل مرض السكر مثل الان احيانا يصبح لديه اه برود في الاطراف ولا يشعر بالالم ربما يعني اه - 01:03:23

يدخل في رجله مسمار ولا يشعر به لانه قد ماتت هذه المنطقة التي فيها الشعور بالالم وايضا آه مثل قوله تعالى آه بل قادرین على ان نسوی بنانه واستخدام البصمة الان - 01:03:41

ولذلك لاحظوا الان كيف طوروا الان استخدام البصمة الى اه الى يعني اشياء كثيرة حتى الدخول مثلا في العمل بالبصمة او في الجوالات الان انك تفتحه بالبصمة يعني خلاص هذا اثبات لهذه الحقيقة التي اصبحت متداولة - 01:03:57

الجميع الان ان البصمة تختلف لا يمكن يأتي شخص بنفس بصمة اخر يفتح جوالك مثلا او يفتح مكتبك او كذا لانه بهذه البصمة التي هي ذكرها الله بلا قادرين على ان نسوی بنانه - 01:04:14

طيب قال ليذوقوا العذاب ليذوم لهم ذوقه وقيل يخلق لهم مكانه جلدا اخر والعذاب في الحقيقة للنفس العاصية المدركة لا لالة ادراها يعني قد يقول قائل طيب الان اذا بدل الله جلده بجلد جديد - 01:04:31

الجلد الجديد هذا وش ذنبه؟ وهو اصلا جل جديـد لم يكن شريكا في المعصية وانما المفترض ان الذي يعذب هو الجلد نفسه الذي كان عليه يقال انما العذاب هو للشخص للنفس العاصية - 01:04:51

وليس لللة التي يشعر بالعذاب عن طريقها لا قيمة لها فلا محذور هكذا يعني يوجه البيضاوي هذا المقصود مثل هذى شوفوا احيانا الايرادات والاستدراكات التي توجد في في القرآن الكريم - 01:05:08

مثل هذا مثلا قد يقول قائل ما ذنب اه الجلد الجديد الخلايا الجديدة ولم تكن هي شريكة في في المعصية او في الكفر او في التكذيب وهنا يعني يقول هذا توجيهها. ولذلك البيضاوي ابن قتيبة رحمة الله له كتاب قيم جدا - 01:05:23

اسمه تأویل مشکل القرآن يرد فيه على مثل هذه الايرادات التي يريد لها الزنادقة والذين يعترضون على القرآن سبقه ابن احمد ابن حنبل رحمة الله والدارمي في آه الرد على الجهمية - 01:05:45

واعترضاتهم على القرآن الكريم مثلا بيقولون الله يقول وقفوه انهم مسؤولون فثبتت انهم يسألون ويقول في موضع اخر فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان مرة يقول يسألون ومرة يقول لا يسألون - 01:06:00

هذا تناقض ويأتي ابن قتيبة ابن ابي عباس قبل ذلك يجيب على هذا فيقول انهم يسألون في موقف ولا يسألون في موقف ان مواطن يوم القيمة مواطن كثيرة ومتعددة هذه الآية تشير الى موضع وهذه الآية تشير الى موضع فليس هناك تناقض. وهذه القراءة فيها يا شباب من تأویل مشکل القرآن - 01:06:22

نقضوا مطاعم على القرآن الكتب المعاصرة من الكتاب اه منقذ السقار ايضا اه هو جمع كل هذه الشبهات واصاغها باسلوب معاصر.  
هذا مهمة جدا انا نقرأ فيها اليوم لأن الشبهات التي تثار حول القرآن الكريم كثيرة. فيعني ان يقرأ الانسان ويكون - 01:06:46  
على العلم بما يعني ابرز هذه الشبهات مهم جدا ثم يقول الله سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سند لهم جنات تجري  
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلة. لاحظوا انه الكلام قبل قليل عن المكذبين عن الذين يعني  
- 01:07:04

يزكون انفسهم من اليهود وهكذا جاء الحديث عنهم وقدم ذكرهم لأن الحديث كان مسوقا لهم ثم جاء فختم بذكر المؤمنين وهذا  
اسلوب المقابلة في القرآن الكريم المقابلة يذكر الجنة ثم يذكر مقابلا لها - 01:07:25  
يذكر الوعد يذكر الوعيد يذكر المكذبين في ذكر المصدقين وهذا واما التقديم والتأخير في ذلك فهو حسب السياق. فهنا مثلا كان  
الحديث عن المكذبين فقدم ذكر الوعيد وذكر العذاب في جهنم. واخر - 01:07:45  
الحديث عن المؤمنين فهنا يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذا تكرر دائما الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذين امنوا وعملوا  
الصالحات. اشارة الى انه لا يصح ايمان المؤمن الا اذا اقترب بالعمل - 01:08:01  
واحد يقول انا مؤمن وهو لا يصلح فهو كاذب في دعوة يقول انا مؤمن وهو لا يصوم هذا كذب في الدعوة فلا بد من عمل الصالحات  
كما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:16

قال قدم ذكر الكفار ووعيدهم على ذكر المؤمنين ووعدهم لأن الكلام فيهم وذكر المؤمنين بالعرض لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا  
ظليلة. لهم فيها ازواج مطهرة اي الحور العين الزوجات المطهرات مما يتتجي - 01:08:27  
به نساء الدنيا البيضاوي لم يشرحها هنا لانها قد سبقت في سورة ال عمران وفي سورة البقرة فلم يكررها. وندخلهم ظلا ظليلة قال في  
تفسيره لا جوب فيه وهذا احيانا يصير التفسير اصعب من الاية - 01:08:44  
يعني البيضاوي يريد ان يقول ان الظل الظليل هو الفينان الذي لا جوب فيه الفينان يعني آماذا يقول هنا؟ ان الفينان من يعني من  
التنوع ظل ظليل واسع ومتتنوع - 01:09:03

ومترامي المسافات كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يجري الراكب في ظلها خمس مئة سنة هذا هو الفينان  
واسع لا جوب فيه لا جوب فيه يقصد البيضاوي يعني ما فيه انقطاع - 01:09:25  
لان الجو هو حتى الجيب منه الجيب اليوم نقول الجيب هو المكان الذي الشق الذي في الثوب مثلا او الجيب عند العرب قد يما  
وليضربين بخمورهن على جبوبهن هو هذه الفتحة التي في في الرقبة - 01:09:42  
الجو هذا هو الجو. والذين جابوا الصخر بالواد. جابوه يعني قطعوه قطع صغيرة. وهذا هو الجو لكنه استخدم مباراة صعبة يعني فينان  
لا جوب فيه هذه صعبة لو يستخدم مثلا قال ظلا ظليلة اي واسعا - 01:09:56  
منعما ونحو ذلك قال ودائما لا تنسخه الشمس. وهو اشارة الى النعمة الدائمة والظل صفة مشتقة من الظل لتأكيده قولهم  
شمس شامس وليل الليل ويوم ايوم وظل ضليل ونحو ذلك - 01:10:14

ولعلنا نكتفي بهذا ونجيب عن الاسئلة ونختتم بها ان شاء الله نضع علامة حتى لا نخطئ اذا هذا مية يقول ما الصحيح في كتابة اذا  
في غير رسم المصحف هل تكتب اذا ام اذا بالفتح بالنون؟ ام اذا بالفتحة والتنوين - 01:10:35  
ام يجوز الوجهين او الوجهان؟ وهل في اللغة مثيل لذلك نعم في الصحيح انه يجوز فيها الوجهان المبرد رحمه الله في كتابه  
المقتضب يرى انها بالنون تكتب دائما ويستشهدون دائمًا بالشاهد الشعري اذا والله نرميهم بحرب - 01:11:00  
يشيب لهول مديري يشيب لي هول مطلعها يصيب الطفل من قبل المشيб او نحو ذلك فاذا كتبت اذا النون بالنون المبرد يرى انها على  
كل حال تكتب بالنون وبعض النحوين يرى انها تكتب بالالف والتنوين مطلقا - 01:11:24  
وهما بمعنى واحد تختلفان وانما هو اختلاف في الكتابة فقط وهذا من نعم لها امثلة طبعا وفي القرآن الكريم مثلا على سبيل المثال  
رحمة كلمة رحمة كتبت في مواضع بالباء المفتوحة - 01:11:48

وكتب في مواضع بالباء المفتوحة مرة بالمربوطة ومرة بالمفتوحة مثلا اه كاف هاء عين صاد. ذكر رحمة ربك. بالباء مفتوحة ولو لا رحمة رب ما الفرق بينهما؟ لا فرق في المعنى - [01:12:03](#)

الفرق الوحيد هو في القراءة عند الوقف فإذا وقفت على المكتوبة بالباء المفتوحة وإذا وقفت على الباء المربوطة توقف بالباء. علما أنها ليست موضع وقف أصلا. لكن على افتراض أنك تريد تختبر الطالب - [01:12:21](#)

يوقفه على الباء لابد أن يلفظ المكتوب بالباء المفتوحة يلفظها تاء اما ان يعني يكون لها فرق او في فرق في الدلالة فليس هناك فرق في الدلالة علماء رسم المصحف لا يجدون تعليلا - [01:12:36](#)

او او اجتهاد من الصحابة لكن لم يبين لنا وجه اختلاف بينهم وبعض الذين كتبوا في رسم المصحف مثل اه ابن البناء المراكشي صاحب كتاب مشهور صغير اسمه عنوان الدليل في مرسوم التنزيل - [01:12:52](#)

هو يرى ان رسم المصحف توثيقي وجمهور العلماء على انه اصطلاح ي يعني الصحابة كتبوا المصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة الاملائية العادية التي يعني يتعاملون بها في سائر حياتهم - [01:13:13](#)

ولم يكتبو بكتابة خاصة مخالفة لما هو متعارف عليه. لأن هذا اصلاً غريب لابد تكتب بالكتاب بشيء يقرأ الناس ويفهمونه لكن هو يرى انه توثيقي ولذلك نظم كلامه العاقب الشنقيطي - [01:13:29](#)

وقال والرسم فيه معجز للناس وحائد عن مقتضي القياس يظهر الاعجاز في المرسوم منه كما في لفظه المرقومي او كذا ويرى ان الاعجاز ايضا في الرسم. وهذا يعني لا يوافق عليه - [01:13:46](#)

هذا السؤال يقول هل صح الاثر الوارد عن كعب الاخبار انه مر ب الرجل من الليل وهو يقرأ هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بالذى انزلنا من قبل ان نطمسم وجوها - [01:14:08](#)

فبردها على ادبارها الآية فوضع كفيه على وجهه ورجع القهقرة الى بيته فاسلم مكانه وقال والله لقد خفت الا ابلغ بيتي حتى يطمس وجهي هل في هذا الاثر دليل على ان الاصل حمل الآية على المعنى الحقيقى الى المجازي - [01:14:20](#)

طبعا اذا صح هذا الاثر لكن الذي صح في اسلام آآا الاحباب آآا انه آآ يعني اسلم من غير بيان السبب انه قد دعى الاسلام واطلع على تعاليمه فاسلم لكنه لم يثبت في في اسلامه هذه القصة - [01:14:36](#)

لكنها وردت وردت في بعض كتب التفسير التي النقل الاسرائيليات الصحيح منها وغير الصحيح لكنها على كل حال الاصل انا نحمل معنى الآية على المعنى الحقيقى هذا هو الاصل سواء بقصة كعب او بغيره. لكن اذا ثبتت فهي تؤيد هذا انه فهمها على ظاهرها - [01:14:56](#)

انه فهمها على ظاهرها مباشرة يقول كيف نجمع بين حث الله لعباده في سورة الصاف؟ كونوا انصار الله وبين اه اه نبذ اه نبذل تزكية النفس يعني الله سبحانه وتعالى يقول لم تر الى الذين يذكرون انفسهم - [01:15:17](#)

فلله يزكي من يشاء هذا نهي عن تزكية المرء لنفسه وفي سورة النجم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول في سورة الصاف كونوا انصار الله يقول الاخ هنا كيف يعني نجمع بين الایتين - [01:15:38](#)

انا لا يظهر لي ان في قولي كونوا انصار الله تزكية النفس وانما هو امر بان يكون الانسان متبعا لا وامر الله فهو بهذا الاتباع يكون من انصار الله والمقصود بالتزكية هو ان يزكي الانسان عمله - [01:15:54](#)

او يزكي نفسه ويثنى عليها ويمدحها سواء بالقول او بالفعل بالتلطيم او بالتصريح يزكي نفسه وينبغى للمسلم دائمًا الا يزكي نفسه مطلقا ولا يوافق من يزكيه ويترك هذا لله سبحانه وتعالى ويتركه بين يعني للناس ان ارادوا ان يذكروا الانسان بعيدا عن عنه لا بأس لكن ان يرضى به او ان يدعوه اليه او ان - [01:16:11](#)

يطلب منه فهذا منهي عنه ولا ينبغي للمؤمن ان يفعل ذلك يعني تزكية النفس مذمومة. وهي باب للغرور ولا شك ان الانسان مجبول على حب الثناء ولكن ينبغي للمؤمن ان يقاوم هذه هذه الطبيعة في نفسه - [01:16:41](#)

حتى لا يقع يعني آآ في هذا العادة او طبيعة النفس البشرية آآ يقول وردت كلمة انفسهم في عدة سياقات في القرآن الكريم منها فلا

ترکوا انفسکم الم تری الى الذین یزکون انفسهم - 01:17:05

ولا تخرجون انفسکم من دیارکم وغیرها فهل كلها تأتي بمعنى النفس والاخوان ام حسب السياق ام يشمل كل المعانی ؟ اقصد هل معناها کلمة واحدة ام يتغير بتغير السياق هو الصواب هو الاخير - 01:17:24

ان کلمة النفس بمعنى الذات اه تعلم ما في نفسی ولا اعلم ما في نفسک. حتى تستخدم في حق الله لنفسک لكنها معناها بحسب السياق الذي وردت فيه - 01:17:40

مثلا قوله سبحانه وتعالی ولا تخرجون انفسکم من دیارکم قال المفسرون لا تخرجون اخوانکم وقولوا في سورة النور مثلا اه فسلموا على انفسکم تحيۃ من عند الله قال المفسرون فسلموا على اخوانکم - 01:18:00

فسمی الاخوان انفسکم اشارۃ الى ان المؤمنین بینهم من الرابطة ومن الاخوة ما يجعلهم كالنفس الواحدة ولكن في قوله فلا تزکوا انفسکم يعني لا تزکوا انفسکم يعني لا یزکی المرء نفسه - 01:18:21

فاذما هي بمعنى الذات مباشرة. فالذی یفرق بین دلالة ودلالة هو السياق الذي ورد فيه الكلام نعم وهذه يعني قضية کبری في فهم اي کلام او اي نص لغوي سواء كان نصا شرعیا - 01:18:38

لو كان آآ نصا نبویا او شعیریا او قصصیا او ایا كان فانه یبقى السياق الذي یحکم على المقصود الذي یقصده المتكلم ولعلنا نكتفي بهذا ونکمل ان شاء الله التعليق على الايات - 01:18:53

اللقاء القادم وصلی الله وسلم على سیدنا ونبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 01:19:08